

«كلمة» يصدر كتاب «الغيوم في الطبيعة والثقافة»

أبو ظبي - لا تكاد توجد قصيدة أو لوحة تشكيلية أو حتى فيلم أو صورة فوتوغرافية من «الغيوم»، هذه العناصر التي دخلت إلى التصورات الثقافية وإلى المخيال الفني، لتصبح ركيزة مكررة، لها دلالاتها المتغيرة وفق استعمال كل مبدع على حدة. ومن هنا تأتي أهمية رصد هذه التغيرات في كتاب.

أخيرا أصدر مشروع «كلمة» للترجمة في دائرة الثقافة والسياحة - أبو ظبي الترجمة العربية لكتاب «الغيوم في الطبيعة والثقافة»، لمؤلفه ريتشارد هامبلين وقام بترجمته مصطفى ناصر.

ويعد كتاب «الغيوم في الطبيعة والثقافة» مقدمة موسوعية شاملة في هذا المجال، إذ يتناول هذه الظاهرة المحيرة التي شغلت تفكير الإنسان منذ القرون الأولى حتى يومنا هذا، من جوانبها كافة، علمية بحتة، وأسباب تكوينها واختلافاتها في الشكل وتاريخ تسمياتها اللاتينية التي ظهرت لتميز بعض أنواع الغيوم عن غيرها.

ويتطرق الكتاب إلى خيال الإنسان الواسع في التعامل مع ظاهرة الغيوم وتصوراتها لها في اللغة والأدب وغير ذلك من فنون التصوير والرسم والموسيقى.

ويتمتع الكتاب بمسحة فنية رائعة، حيث يتناول الجوانب العلمية والفنية، ويشرح على سبيل المثال كيف يتغير شكل الغيوم في الخرافات والأساطير وأصفاها إياها على أنها «أوهام من العدم» حسبما يقول الفلاسفة، ومتوسعا في استكشاف خيالات الإنسان للغيوم في الأساطير والخرافة، ثم يتناول التاريخ الطبيعي للغيوم، ويعرج على الغيوم في اللغة والأدب والفن والفوتوغرافيا والموسيقى، ثم يأتي فصل آخر عن غيوم المستقبل يتابع محاولات الإنسان لتكوين الغيوم في الأماكن التي تندر فيها أو في أي وقت يريد فيها ذلك.

ويتمتع الكتاب بمسحة فنية رائعة، حيث يتناول الجوانب العلمية والفنية، ويشرح على سبيل المثال كيف يتغير شكل الغيوم في الخرافات والأساطير وأصفاها إياها على أنها «أوهام من العدم» حسبما يقول الفلاسفة، ومتوسعا في استكشاف خيالات الإنسان للغيوم في الأساطير والخرافة، ثم يتناول التاريخ الطبيعي للغيوم، ويعرج على الغيوم في اللغة والأدب والفن والفوتوغرافيا والموسيقى، ثم يأتي فصل آخر عن غيوم المستقبل يتابع محاولات الإنسان لتكوين الغيوم في الأماكن التي تندر فيها أو في أي وقت يريد فيها ذلك.

ويتمتع الكتاب بمسحة فنية رائعة، حيث يتناول الجوانب العلمية والفنية، ويشرح على سبيل المثال كيف يتغير شكل الغيوم في الخرافات والأساطير وأصفاها إياها على أنها «أوهام من العدم» حسبما يقول الفلاسفة، ومتوسعا في استكشاف خيالات الإنسان للغيوم في الأساطير والخرافة، ثم يتناول التاريخ الطبيعي للغيوم، ويعرج على الغيوم في اللغة والأدب والفن والفوتوغرافيا والموسيقى، ثم يأتي فصل آخر عن غيوم المستقبل يتابع محاولات الإنسان لتكوين الغيوم في الأماكن التي تندر فيها أو في أي وقت يريد فيها ذلك.

ويتمتع الكتاب بمسحة فنية رائعة، حيث يتناول الجوانب العلمية والفنية، ويشرح على سبيل المثال كيف يتغير شكل الغيوم في الخرافات والأساطير وأصفاها إياها على أنها «أوهام من العدم» حسبما يقول الفلاسفة، ومتوسعا في استكشاف خيالات الإنسان للغيوم في الأساطير والخرافة، ثم يتناول التاريخ الطبيعي للغيوم، ويعرج على الغيوم في اللغة والأدب والفن والفوتوغرافيا والموسيقى، ثم يأتي فصل آخر عن غيوم المستقبل يتابع محاولات الإنسان لتكوين الغيوم في الأماكن التي تندر فيها أو في أي وقت يريد فيها ذلك.

ويتمتع الكتاب بمسحة فنية رائعة، حيث يتناول الجوانب العلمية والفنية، ويشرح على سبيل المثال كيف يتغير شكل الغيوم في الخرافات والأساطير وأصفاها إياها على أنها «أوهام من العدم» حسبما يقول الفلاسفة، ومتوسعا في استكشاف خيالات الإنسان للغيوم في الأساطير والخرافة، ثم يتناول التاريخ الطبيعي للغيوم، ويعرج على الغيوم في اللغة والأدب والفن والفوتوغرافيا والموسيقى، ثم يأتي فصل آخر عن غيوم المستقبل يتابع محاولات الإنسان لتكوين الغيوم في الأماكن التي تندر فيها أو في أي وقت يريد فيها ذلك.

ويتمتع الكتاب بمسحة فنية رائعة، حيث يتناول الجوانب العلمية والفنية، ويشرح على سبيل المثال كيف يتغير شكل الغيوم في الخرافات والأساطير وأصفاها إياها على أنها «أوهام من العدم» حسبما يقول الفلاسفة، ومتوسعا في استكشاف خيالات الإنسان للغيوم في الأساطير والخرافة، ثم يتناول التاريخ الطبيعي للغيوم، ويعرج على الغيوم في اللغة والأدب والفن والفوتوغرافيا والموسيقى، ثم يأتي فصل آخر عن غيوم المستقبل يتابع محاولات الإنسان لتكوين الغيوم في الأماكن التي تندر فيها أو في أي وقت يريد فيها ذلك.

ويتمتع الكتاب بمسحة فنية رائعة، حيث يتناول الجوانب العلمية والفنية، ويشرح على سبيل المثال كيف يتغير شكل الغيوم في الخرافات والأساطير وأصفاها إياها على أنها «أوهام من العدم» حسبما يقول الفلاسفة، ومتوسعا في استكشاف خيالات الإنسان للغيوم في الأساطير والخرافة، ثم يتناول التاريخ الطبيعي للغيوم، ويعرج على الغيوم في اللغة والأدب والفن والفوتوغرافيا والموسيقى، ثم يأتي فصل آخر عن غيوم المستقبل يتابع محاولات الإنسان لتكوين الغيوم في الأماكن التي تندر فيها أو في أي وقت يريد فيها ذلك.

ويتمتع الكتاب بمسحة فنية رائعة، حيث يتناول الجوانب العلمية والفنية، ويشرح على سبيل المثال كيف يتغير شكل الغيوم في الخرافات والأساطير وأصفاها إياها على أنها «أوهام من العدم» حسبما يقول الفلاسفة، ومتوسعا في استكشاف خيالات الإنسان للغيوم في الأساطير والخرافة، ثم يتناول التاريخ الطبيعي للغيوم، ويعرج على الغيوم في اللغة والأدب والفن والفوتوغرافيا والموسيقى، ثم يأتي فصل آخر عن غيوم المستقبل يتابع محاولات الإنسان لتكوين الغيوم في الأماكن التي تندر فيها أو في أي وقت يريد فيها ذلك.

ويتمتع الكتاب بمسحة فنية رائعة، حيث يتناول الجوانب العلمية والفنية، ويشرح على سبيل المثال كيف يتغير شكل الغيوم في الخرافات والأساطير وأصفاها إياها على أنها «أوهام من العدم» حسبما يقول الفلاسفة، ومتوسعا في استكشاف خيالات الإنسان للغيوم في الأساطير والخرافة، ثم يتناول التاريخ الطبيعي للغيوم، ويعرج على الغيوم في اللغة والأدب والفن والفوتوغرافيا والموسيقى، ثم يأتي فصل آخر عن غيوم المستقبل يتابع محاولات الإنسان لتكوين الغيوم في الأماكن التي تندر فيها أو في أي وقت يريد فيها ذلك.

ويتمتع الكتاب بمسحة فنية رائعة، حيث يتناول الجوانب العلمية والفنية، ويشرح على سبيل المثال كيف يتغير شكل الغيوم في الخرافات والأساطير وأصفاها إياها على أنها «أوهام من العدم» حسبما يقول الفلاسفة، ومتوسعا في استكشاف خيالات الإنسان للغيوم في الأساطير والخرافة، ثم يتناول التاريخ الطبيعي للغيوم، ويعرج على الغيوم في اللغة والأدب والفن والفوتوغرافيا والموسيقى، ثم يأتي فصل آخر عن غيوم المستقبل يتابع محاولات الإنسان لتكوين الغيوم في الأماكن التي تندر فيها أو في أي وقت يريد فيها ذلك.

ويتمتع الكتاب بمسحة فنية رائعة، حيث يتناول الجوانب العلمية والفنية، ويشرح على سبيل المثال كيف يتغير شكل الغيوم في الخرافات والأساطير وأصفاها إياها على أنها «أوهام من العدم» حسبما يقول الفلاسفة، ومتوسعا في استكشاف خيالات الإنسان للغيوم في الأساطير والخرافة، ثم يتناول التاريخ الطبيعي للغيوم، ويعرج على الغيوم في اللغة والأدب والفن والفوتوغرافيا والموسيقى، ثم يأتي فصل آخر عن غيوم المستقبل يتابع محاولات الإنسان لتكوين الغيوم في الأماكن التي تندر فيها أو في أي وقت يريد فيها ذلك.

ويتمتع الكتاب بمسحة فنية رائعة، حيث يتناول الجوانب العلمية والفنية، ويشرح على سبيل المثال كيف يتغير شكل الغيوم في الخرافات والأساطير وأصفاها إياها على أنها «أوهام من العدم» حسبما يقول الفلاسفة، ومتوسعا في استكشاف خيالات الإنسان للغيوم في الأساطير والخرافة، ثم يتناول التاريخ الطبيعي للغيوم، ويعرج على الغيوم في اللغة والأدب والفن والفوتوغرافيا والموسيقى، ثم يأتي فصل آخر عن غيوم المستقبل يتابع محاولات الإنسان لتكوين الغيوم في الأماكن التي تندر فيها أو في أي وقت يريد فيها ذلك.

ويتمتع الكتاب بمسحة فنية رائعة، حيث يتناول الجوانب العلمية والفنية، ويشرح على سبيل المثال كيف يتغير شكل الغيوم في الخرافات والأساطير وأصفاها إياها على أنها «أوهام من العدم» حسبما يقول الفلاسفة، ومتوسعا في استكشاف خيالات الإنسان للغيوم في الأساطير والخرافة، ثم يتناول التاريخ الطبيعي للغيوم، ويعرج على الغيوم في اللغة والأدب والفن والفوتوغرافيا والموسيقى، ثم يأتي فصل آخر عن غيوم المستقبل يتابع محاولات الإنسان لتكوين الغيوم في الأماكن التي تندر فيها أو في أي وقت يريد فيها ذلك.

ويتمتع الكتاب بمسحة فنية رائعة، حيث يتناول الجوانب العلمية والفنية، ويشرح على سبيل المثال كيف يتغير شكل الغيوم في الخرافات والأساطير وأصفاها إياها على أنها «أوهام من العدم» حسبما يقول الفلاسفة، ومتوسعا في استكشاف خيالات الإنسان للغيوم في الأساطير والخرافة، ثم يتناول التاريخ الطبيعي للغيوم، ويعرج على الغيوم في اللغة والأدب والفن والفوتوغرافيا والموسيقى، ثم يأتي فصل آخر عن غيوم المستقبل يتابع محاولات الإنسان لتكوين الغيوم في الأماكن التي تندر فيها أو في أي وقت يريد فيها ذلك.

ويتمتع الكتاب بمسحة فنية رائعة، حيث يتناول الجوانب العلمية والفنية، ويشرح على سبيل المثال كيف يتغير شكل الغيوم في الخرافات والأساطير وأصفاها إياها على أنها «أوهام من العدم» حسبما يقول الفلاسفة، ومتوسعا في استكشاف خيالات الإنسان للغيوم في الأساطير والخرافة، ثم يتناول التاريخ الطبيعي للغيوم، ويعرج على الغيوم في اللغة والأدب والفن والفوتوغرافيا والموسيقى، ثم يأتي فصل آخر عن غيوم المستقبل يتابع محاولات الإنسان لتكوين الغيوم في الأماكن التي تندر فيها أو في أي وقت يريد فيها ذلك.

ويتمتع الكتاب بمسحة فنية رائعة، حيث يتناول الجوانب العلمية والفنية، ويشرح على سبيل المثال كيف يتغير شكل الغيوم في الخرافات والأساطير وأصفاها إياها على أنها «أوهام من العدم» حسبما يقول الفلاسفة، ومتوسعا في استكشاف خيالات الإنسان للغيوم في الأساطير والخرافة، ثم يتناول التاريخ الطبيعي للغيوم، ويعرج على الغيوم في اللغة والأدب والفن والفوتوغرافيا والموسيقى، ثم يأتي فصل آخر عن غيوم المستقبل يتابع محاولات الإنسان لتكوين الغيوم في الأماكن التي تندر فيها أو في أي وقت يريد فيها ذلك.

ويتمتع الكتاب بمسحة فنية رائعة، حيث يتناول الجوانب العلمية والفنية، ويشرح على سبيل المثال كيف يتغير شكل الغيوم في الخرافات والأساطير وأصفاها إياها على أنها «أوهام من العدم» حسبما يقول الفلاسفة، ومتوسعا في استكشاف خيالات الإنسان للغيوم في الأساطير والخرافة، ثم يتناول التاريخ الطبيعي للغيوم، ويعرج على الغيوم في اللغة والأدب والفن والفوتوغرافيا والموسيقى، ثم يأتي فصل آخر عن غيوم المستقبل يتابع محاولات الإنسان لتكوين الغيوم في الأماكن التي تندر فيها أو في أي وقت يريد فيها ذلك.

ويتمتع الكتاب بمسحة فنية رائعة، حيث يتناول الجوانب العلمية والفنية، ويشرح على سبيل المثال كيف يتغير شكل الغيوم في الخرافات والأساطير وأصفاها إياها على أنها «أوهام من العدم» حسبما يقول الفلاسفة، ومتوسعا في استكشاف خيالات الإنسان للغيوم في الأساطير والخرافة، ثم يتناول التاريخ الطبيعي للغيوم، ويعرج على الغيوم في اللغة والأدب والفن والفوتوغرافيا والموسيقى، ثم يأتي فصل آخر عن غيوم المستقبل يتابع محاولات الإنسان لتكوين الغيوم في الأماكن التي تندر فيها أو في أي وقت يريد فيها ذلك.

ويتمتع الكتاب بمسحة فنية رائعة، حيث يتناول الجوانب العلمية والفنية، ويشرح على سبيل المثال كيف يتغير شكل الغيوم في الخرافات والأساطير وأصفاها إياها على أنها «أوهام من العدم» حسبما يقول الفلاسفة، ومتوسعا في استكشاف خيالات الإنسان للغيوم في الأساطير والخرافة، ثم يتناول التاريخ الطبيعي للغيوم، ويعرج على الغيوم في اللغة والأدب والفن والفوتوغرافيا والموسيقى، ثم يأتي فصل آخر عن غيوم المستقبل يتابع محاولات الإنسان لتكوين الغيوم في الأماكن التي تندر فيها أو في أي وقت يريد فيها ذلك.

ويتمتع الكتاب بمسحة فنية رائعة، حيث يتناول الجوانب العلمية والفنية، ويشرح على سبيل المثال كيف يتغير شكل الغيوم في الخرافات والأساطير وأصفاها إياها على أنها «أوهام من العدم» حسبما يقول الفلاسفة، ومتوسعا في استكشاف خيالات الإنسان للغيوم في الأساطير والخرافة، ثم يتناول التاريخ الطبيعي للغيوم، ويعرج على الغيوم في اللغة والأدب والفن والفوتوغرافيا والموسيقى، ثم يأتي فصل آخر عن غيوم المستقبل يتابع محاولات الإنسان لتكوين الغيوم في الأماكن التي تندر فيها أو في أي وقت يريد فيها ذلك.

ويتمتع الكتاب بمسحة فنية رائعة، حيث يتناول الجوانب العلمية والفنية، ويشرح على سبيل المثال كيف يتغير شكل الغيوم في الخرافات والأساطير وأصفاها إياها على أنها «أوهام من العدم» حسبما يقول الفلاسفة، ومتوسعا في استكشاف خيالات الإنسان للغيوم في الأساطير والخرافة، ثم يتناول التاريخ الطبيعي للغيوم، ويعرج على الغيوم في اللغة والأدب والفن والفوتوغرافيا والموسيقى، ثم يأتي فصل آخر عن غيوم المستقبل يتابع محاولات الإنسان لتكوين الغيوم في الأماكن التي تندر فيها أو في أي وقت يريد فيها ذلك.

ويتمتع الكتاب بمسحة فنية رائعة، حيث يتناول الجوانب العلمية والفنية، ويشرح على سبيل المثال كيف يتغير شكل الغيوم في الخرافات والأساطير وأصفاها إياها على أنها «أوهام من العدم» حسبما يقول الفلاسفة، ومتوسعا في استكشاف خيالات الإنسان للغيوم في الأساطير والخرافة، ثم يتناول التاريخ الطبيعي للغيوم، ويعرج على الغيوم في اللغة والأدب والفن والفوتوغرافيا والموسيقى، ثم يأتي فصل آخر عن غيوم المستقبل يتابع محاولات الإنسان لتكوين الغيوم في الأماكن التي تندر فيها أو في أي وقت يريد فيها ذلك.

ويتمتع الكتاب بمسحة فنية رائعة، حيث يتناول الجوانب العلمية والفنية، ويشرح على سبيل المثال كيف يتغير شكل الغيوم في الخرافات والأساطير وأصفاها إياها على أنها «أوهام من العدم» حسبما يقول الفلاسفة، ومتوسعا في استكشاف خيالات الإنسان للغيوم في الأساطير والخرافة، ثم يتناول التاريخ الطبيعي للغيوم، ويعرج على الغيوم في اللغة والأدب والفن والفوتوغرافيا والموسيقى، ثم يأتي فصل آخر عن غيوم المستقبل يتابع محاولات الإنسان لتكوين الغيوم في الأماكن التي تندر فيها أو في أي وقت يريد فيها ذلك.

ويتمتع الكتاب بمسحة فنية رائعة، حيث يتناول الجوانب العلمية والفنية، ويشرح على سبيل المثال كيف يتغير شكل الغيوم في الخرافات والأساطير وأصفاها إياها على أنها «أوهام من العدم» حسبما يقول الفلاسفة، ومتوسعا في استكشاف خيالات الإنسان للغيوم في الأساطير والخرافة، ثم يتناول التاريخ الطبيعي للغيوم، ويعرج على الغيوم في اللغة والأدب والفن والفوتوغرافيا والموسيقى، ثم يأتي فصل آخر عن غيوم المستقبل يتابع محاولات الإنسان لتكوين الغيوم في الأماكن التي تندر فيها أو في أي وقت يريد فيها ذلك.

ويتمتع الكتاب بمسحة فنية رائعة، حيث يتناول الجوانب العلمية والفنية، ويشرح على سبيل المثال كيف يتغير شكل الغيوم في الخرافات والأساطير وأصفاها إياها على أنها «أوهام من العدم» حسبما يقول الفلاسفة، ومتوسعا في استكشاف خيالات الإنسان للغيوم في الأساطير والخرافة، ثم يتناول التاريخ الطبيعي للغيوم، ويعرج على الغيوم في اللغة والأدب والفن والفوتوغرافيا والموسيقى، ثم يأتي فصل آخر عن غيوم المستقبل يتابع محاولات الإنسان لتكوين الغيوم في الأماكن التي تندر فيها أو في أي وقت يريد فيها ذلك.

ويتمتع الكتاب بمسحة فنية رائعة، حيث يتناول الجوانب العلمية والفنية، ويشرح على سبيل المثال كيف يتغير شكل الغيوم في الخرافات والأساطير وأصفاها إياها على أنها «أوهام من العدم» حسبما يقول الفلاسفة، ومتوسعا في استكشاف خيالات الإنسان للغيوم في الأساطير والخرافة، ثم يتناول التاريخ الطبيعي للغيوم، ويعرج على الغيوم في اللغة والأدب والفن والفوتوغرافيا والموسيقى، ثم يأتي فصل آخر عن غيوم المستقبل يتابع محاولات الإنسان لتكوين الغيوم في الأماكن التي تندر فيها أو في أي وقت يريد فيها ذلك.

ويتمتع الكتاب بمسحة فنية رائعة، حيث يتناول الجوانب العلمية والفنية، ويشرح على سبيل المثال كيف يتغير شكل الغيوم في الخرافات والأساطير وأصفاها إياها على أنها «أوهام من العدم» حسبما يقول الفلاسفة، ومتوسعا في استكشاف خيالات الإنسان للغيوم في الأساطير والخرافة، ثم يتناول التاريخ الطبيعي للغيوم، ويعرج على الغيوم في اللغة والأدب والفن والفوتوغرافيا والموسيقى، ثم يأتي فصل آخر عن غيوم المستقبل يتابع محاولات الإنسان لتكوين الغيوم في الأماكن التي تندر فيها أو في أي وقت يريد فيها ذلك.

ويتمتع الكتاب بمسحة فنية رائعة، حيث يتناول الجوانب العلمية والفنية، ويشرح على سبيل المثال كيف يتغير شكل الغيوم في الخرافات والأساطير وأصفاها إياها على أنها «أوهام من العدم» حسبما يقول الفلاسفة، ومتوسعا في استكشاف خيالات الإنسان للغيوم في الأساطير والخرافة، ثم يتناول التاريخ الطبيعي للغيوم، ويعرج على الغيوم في اللغة والأدب والفن والفوتوغرافيا والموسيقى، ثم يأتي فصل آخر عن غيوم المستقبل يتابع محاولات الإنسان لتكوين الغيوم في الأماكن التي تندر فيها أو في أي وقت يريد فيها ذلك.

ويتمتع الكتاب بمسحة فنية رائعة، حيث يتناول الجوانب العلمية والفنية، ويشرح على سبيل المثال كيف يتغير شكل الغيوم في الخرافات والأساطير وأصفاها إياها على أنها «أوهام من العدم» حسبما يقول الفلاسفة، ومتوسعا في استكشاف خيالات الإنسان للغيوم في الأساطير والخرافة، ثم يتناول التاريخ الطبيعي للغيوم، ويعرج على الغيوم في اللغة والأدب والفن والفوتوغرافيا والموسيقى، ثم يأتي فصل آخر عن غيوم المستقبل يتابع محاولات الإنسان لتكوين الغيوم في الأماكن التي تندر فيها أو في أي وقت يريد فيها ذلك.

الأمازيغية ليست حصان طروادة

لا مجال للتراجع عن الاعتراف بالأمازيغية لغة رسمية في الجزائر



ثقافة متجذرة لا يمكن طمسها

سحب الاعتراف باللغة الأمازيغية كلغة وطنية رسمية من الدستور الحالي بعد تعديله المنتظر خلال الشهور القليلة القادمة تدخل في تقديرنا في إطار تكريس الهيمنة الأحادية، وإنكار حقائق التاريخ وواقع تنوع المجتمع الجزائري.

**الاعتراف باللغة الأمازيغية
جاء نتاجا لنضالات
المواطنين من أجل وضع حد
لمحاولات طمس جزء متجذر
من التاريخ الثقافي الجزائري**

ولا شك أن مثل هذه الدعوة قد تجرّ البلاد إلى ما لا تحمد عقباه لأن الحدة التي تظهر بها رايها تأخذ شكل مقدمات لإشعال الصراع حول مكونات الهوية الوطنية الجزائرية، وتهديد البلاد بمعركة خطيرة قد تؤدي إلى تفجيرات يمكن أن تعيد الجزائر إلى مربع الصفر الذي حشرت فيه في فترة ثمانينات القرن الماضي والعشيرة الدموية.

في هذا السياق فإن الجماعة التي تحرك هذا النمط من النقاش الانفعالي المغرض تقامر بسلامة الأمن الوطني، وتنساق بوعي زائف حيناً وبجهل مطبق حيناً آخر لحقائق العصر الحديث الذي يتميز بمخزات التنوع الثقافي الديمقراطي وبذلك نجدنا تنساق وراء إعادة رسكلة مشاريع الأحادية الثقافية والسياسية التي تتناقض مع حقائق المجتمع الجزائري متعدد الإثنيات والمرجعيات اللسانية والثقافية، ومع مطالب الأجيال الجديدة التي تدعو إلى التعايش الإثني والثقافي واللغوي في إطار وحدة وطنية مؤسسة على روابط الراسمال الوجداني والتاريخي المشترك.

وفي الحقيقة فإن أزمة المشهد الثقافي الجزائري العام تنبع من التناقضات والتجاذبات السياسية والتطاحن على مناصب النفوذ المادي والرمزي، أكثر مما هي ترجمة حقيقية للإحساس العميق بالقلق على تضييع الفرص لبناء مشروع ثقافي وطني عصري على أنقاض الخلف المستشري في مفاصل البنيات الثقافية الوطنية، وفي المقدمة تخلف اللغة العربية الذي عطل ويعطل ثورة التجديد والانتقال من نزوات اللفظ إلى حضارة الأداء وفي التعبير الدكتور زكي نجيب محمود، وجمود الثقافة الأمازيغية بمختلف لهجاتها في المجتمع الجزائري رغم بعض الإنجازات القليلة جدا التي تحققت على ضعيد الإنتاج الأدبي الإبداعي والبحث الأنتروبولوجي والتراث المحلي، علما أن هذه الإنجازات لم تجد بعد مناخا يحضنها، ويدفع بها لتحل مكانها كراسمال رمزي في الساحة الثقافية الوطنية والمغربية والمشرقية العربية والدولية.

الجزائري قصد تقطيع اوصالها بواسطة تفجير بارود الصراع الذي يهدد الأمن الوطني والوحدة الوطنية؟ على هذا الأساس يستغرب كثير من المتقنين الأمازيغ المؤمنين بالوحدة الوطنية وبالتنوع الثقافي اللغوي في الجزائر أشكال النكوص المتمثلة في الدعوات التراجعية عما تحقق على صعيد التعايش اللغوي والثقافي بين الأمازيغ والعرب.

وفي هذا الخصوص ينبغي التذكير مرة أخرى أن البعد الثقافي واللغوي الأمازيغي (ضمن تركيبة الهوية الوطنية الكلية) قد عولج سياسيا أثناء تعديل الميثاق الوطني في ثمانينات القرن العشرين من قبل اللجنة الوطنية الفرعية المكلفة حينذاك من طرف اللجنة الوطنية العليا، برئاسة الرئيس الراحل الشاذلي بن جديد بذلك التعديل، وكنت عضوا دائما في تلك اللجنة التي ترأسها في ذلك الوقت عضو الأمانة الدائمة لحزب جبهة التحرير الوطني عبد الحميد مهري بعضوية شخصيات وطنية منهم وزراء أمثال مولود قاسم ثابت بالقاسم وعبدالرحمن شيبان وعبدالحق براجي وغيرهم.

ولقد كان انفتاح حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم حينذاك على البعدي الثقافي واللغوي الأمازيغي وإدراجه رسميا كركن مكون للهوية الوطنية إلى جانب اللغة العربية والتراث الإسلامي الروحي والثقافي والحضاري خطوة إيجابية للانتقال من حلبة صراع الديكة حول الهوية إلى مرحلة النضج السياسي، لتفعيل العمل على تحديث وعصرنة مكوناتها وإثرائها بالإنجازات التي تحققت ولا تزال تتحقق على مستوى الثقافات الإنسانية.

تناقضات وتجاذبات

من المؤسف حقاً أن المحاولات التي تبذل حاليا من أجل العودة إلى الصفر، والتراجع عن مكسب الاعتراف باللغة الأمازيغية كلغة وطنية ورسمية هي محاولات تريد أن تقفز على المكاسب المذكورة آنفا، وأيضا على واقع المشكلات الحقيقية التي تواجهها الثقافة الجزائرية المختلفة سواء على مستوى اللغة العربية أو الأمازيغية، وبذلك يضرب أصحاب هذه المحاولات بالمصلحة الوطنية واستقرار البلاد بشكل خاص.

ويلاحظ، في هذا السياق، أن النزعة الغالبة على الدعوة إلى

في هذا الأسبوع عادت قضية اللغة الأمازيغية وحمولتها الثقافية إلى مسرح النقاش الدوغمائي في الجزائر على مستوى وسائل الإعلام المختلفة، بعد الضجة المتعقلة التي رافقت منذ مدة ظهور الراية الثقافية الأمازيغية في مظاهرات الحراك الشعبي. ها هي ضجة أخرى يثيرها بعض المتقنين بالتراجع عن الاعتراف بالأمازيغية.

يريد هؤلاء وغيرهم الترحيب على الإجهاز على الثقافة الأمازيغية التي لا يذكر التاريخ أبدا أن القادة المسلمين الرواد الذين عرفتهم الجزائر قد مارسوا أي عداوة أو اضطهاد ضد اللغة الأمازيغية ونقاليديها الثقافية؛ ولماذا يحدث كل هذا الضجيج الآن ضد الأمازيغية في الجزائر في الوقت الذي تكرم فيها المملكة المغربية أصولها الثقافية الأمازيغية وتواصل ترسيخ ترسيمها كجزء مكون لأركان الهوية الثقافية الوطنية للشعب المغربي الشقيق؟

في هذا السياق ينبغي القول إن المجتمع الأمازيغي في الجزائر هو مجتمع التسامح الثقافي واللغوي ولقعة للثقافة العربية ويستكر مواطنو هذا المجتمع الزج باللغة الأمازيغية في مشاريع تصفية الحسابات السياسية، ويرفض استخدامها كحصان طروادة للنفوذ إلى المناطق الهشة النسيج

أزمة مفتعلة

نتساءل بدورنا ما هي الأغراض المبطنة لرجل سياسي وديبلوماسي ينتمي إلى النخبة المثقفة، وهو الدكتور عثمان سعدي، الذي وقف على مدى سنوات ضد ترسيم اللغة الأمازيغية، ثم كيف نفهم نفس الموقف الذي اتخذه ويصن عليه اسم آخر له دار نشر وأستاذ جامعي ومترشح للرئاسيات الأخيرة، وهو الدكتور أحمد بن نعمان، علما أن الرجلين ينتميان إلى الإثنية الأمازيغية، حيث أن أحدهما ولد وترعرع في العمق الجغرافي الأمازيغي بالأوراس، وثانيهما من أبناء قرية سيدي نعمان بتيزي وزو المعروفة كأحد معاقل الثقافة واللغة الأمازيغية والعربية معا؛ وهل يعقل أن يعتبر برلماني سابق كان مكلفا بالإعلام لدى وزارة الشؤون الدينية في فترة الوزير غلام الله أن «تسترة الأمازيغية من طرف بوتفليقة ليست قرارا تاريخيا في الاتجاه الصحيح وإنما هي نكبة تاريخية في الاتجاه الخطأ ويجب أن تسقط من الدستور الجديد».

كيف يصدر إنسان عاقل أن يكون الاعتراف باللغة الأمازيغية وترسيمها مجرد صدقة من الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، وليست حقاً تاريخيا ونتاجا لنضالات المواطنين من أجل وضع حد لجميع المحاولات الرامية إلى طمس جزء من التاريخ الثقافي الجزائري متجنزا الأصول في شمال أفريقيا على مدى قرون؛ ولماذا

أزراح عمر
كاتب جزائري

يبسود واضحا أن هناك عدة جهات تنتمي إلى شلل داخل أجنحة النظام الحاكم في الجزائر تسعى إلى تحريك قضية الثقافة والأمازيغية بشكل سلبي، من خلال إقحام عدد من الناشطين الثقافيين أو السياسيين والمعلقين في وسائل التواصل الاجتماعي فيها بشكل مفتعل.

وبهذه المناسبة نتساءل: لماذا انبرى أحد الناشطين في وسائل التواصل الاجتماعي منذ أيام قليلة وقال «تاريخيا يتحمل بوتفليقة المسؤولية السياسية والأخلاقية في اعتماد الأمازيغية لغة رسمية... إنه لغم مزروع في الوحدة الوطنية تمنى أن نتعامل بحكمة من أجل تفكيك اللغم. حتى لا يتفجر».

أزمة مفتعلة

نتساءل بدورنا ما هي الأغراض المبطنة لرجل سياسي وديبلوماسي ينتمي إلى النخبة المثقفة، وهو الدكتور عثمان سعدي، الذي وقف على مدى سنوات ضد ترسيم اللغة الأمازيغية، ثم كيف نفهم نفس الموقف الذي اتخذه ويصن عليه اسم آخر له دار نشر وأستاذ جامعي ومترشح للرئاسيات الأخيرة، وهو الدكتور أحمد بن نعمان، علما أن الرجلين ينتميان إلى الإثنية الأمازيغية، حيث أن أحدهما ولد وترعرع في العمق الجغرافي الأمازيغي بالأوراس، وثانيهما من أبناء قرية سيدي نعمان بتيزي وزو المعروفة كأحد معاقل الثقافة واللغة الأمازيغية والعربية معا؛ وهل يعقل أن يعتبر برلماني سابق كان مكلفا بالإعلام لدى وزارة الشؤون الدينية في فترة الوزير غلام الله أن «تسترة الأمازيغية من طرف بوتفليقة ليست قرارا تاريخيا في الاتجاه الصحيح وإنما هي نكبة تاريخية في الاتجاه الخطأ ويجب أن تسقط من الدستور الجديد».

كيف يصدر إنسان عاقل أن يكون الاعتراف باللغة الأمازيغية وترسيمها مجرد صدقة من الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، وليست حقاً تاريخيا ونتاجا لنضالات المواطنين من أجل وضع حد لجميع المحاولات الرامية إلى طمس جزء من التاريخ الثقافي الجزائري متجنزا الأصول في شمال أفريقيا على مدى قرون؛ ولماذا

للجمهور كلمته في معرض البحرين

وقال الفنان خليفة إنه يحرص سنويا على المشاركة في معرض البحرين السنوي للفنون التشكيلية، حيث يشهد زحما مستمرا وارتقى بمستواه ليصبح واحدا من أفضل المعارض الفنية على مستوى البحرين والمنطقة.

ويشارك في معرض البحرين السنوي للفنون التشكيلية هذا العام والذي يستمر حتى 15 مارس 2020، فنانون بحرينيون ومقيمون في المملكة وصل عددهم إلى 68، ويقدمون أعمالا تنتمي إلى كافة المدارس والاتجاهات الفنية، حيث تتعدد طرق تكوينها وصناعتها وتتنوع ما بين طرقت تصوير فوتوغرافي، فنون جرافيك ورسم باستخدام مختلف الخواص والمواد والأشكال، إضافة إلى أعمال الفيديو والترييب.

**الجائزة تمثل بادرة
من هيئة الثقافة لإشراك
الجمهور البحريني في
تعزيز مخرجات العمل
الثقافي والفني**

كما يشارك في المعرض عدد من رؤاد الحركة الفنية البحرينية وكل من مساحة الرواق الفنية من مملكة البحرين ومنصة الفن المعاصر (CAP) من دولة الكويت.

يذكر أن «معرض البحرين السنوي للفنون التشكيلية» يقام منذ العام 1972، ويعد أكبر وأهم تجمع فني سنوي يقام بمملكة البحرين. وقد استقطب عبر السنوات أبرز وجوه الحركة التشكيلية في المملكة من رؤاد، إضافة إلى المواهب الفنية الشاببة، ليعكس شمولية التجربة الفنية التشكيلية البحرينية.



تتويج من قبل الجمهور